

تفسير ابن كثير

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ^ج قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنْ^ج
أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ^ج
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

خبر تعالى عن المنافقين بأنهم إذا رجعوا إلى المدينة أنهم يعتذرون إليهم ، (قل لا
تعتذروا لن تؤمن لكم) أي : لن نصدقكم ، (قد نبأنا الله من أخباركم) أي : قد
أعلمنا الله أحوالكم ، (وسيرى الله عملكم ورسوله) أي : سيظهر أعمالكم للناس في
الدنيا ، (ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) أي : فيخبركم
بأعمالكم ، خيرها وشرها ، ويجزيكم عليها .